قياس مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي –دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة باتنة–

Measuring the level of professional self-efficacy among secondary education teachers -A field study in some secondary schools in the city of batna-

ط.د سايحي أسماء[1*] ، أ.د بعزي سمية[2]

[1] مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 1(الجزائر)،
asma.sayhi@univ-batna.dz

[2] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، soumia.baazi@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2021/12/03 تاريخ القبول: 2022/02/12 تاريخ النشر: 2022/07/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة باتنة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام استبيان الفاعلية الذاتية المهنية من اعداد الباحثتان مقسم الى أربع مجالات، وطبق على عينة مكونة من 103 أستاذا في التعليم الثانوي تم اختيارهم بالطريقة العرضية، وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي مرتفع، ولا توجد فروق في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي في جميع مجالات الاستبيان تعزى لمتغير الجنس، والتخصص.

كلمات مفتاحية: قياس، فاعلية ذاتية مهنية، أستاذ التعليم الثانوي

***Abstract*:**

This aim of this study is to explore the level of professional self-efficacy among a sample of secondary Education Teachers in the city of Batna, the descriptive approach was adopted to achieve the goal of the research work, end a professional self-efficacy questionnaire, developed by the tow researchers, was used. the latter has four axes its, and was applied in a sample of the 103 teachers in secondary education, selected adopting the Random Method. The findings of the study indicated that the level of professional self-efficacy among secondary education Teachers is high, and no differences were found in the level of professional self-efficacy among the participants in all the four areas of the questionnaire that can be related to the variables of gender and specialization.

* **المؤلف المرسل:**

Keywords: *measurement; professional self-efficacy; Secondary Education Teachers.*

1. مقدمة:

تعتبر الفاعلية الذاتية من المتغيرات النفسية التي حضت باهتمام الباحثين في ميدان علم النفس الايجابي، وقد كان بندورا أول من أشار إلى مصطلح الفاعلية الذاتية، حيث ربط بين تنظيم الذات وأداء الإنسان لوظائفه المعرفية، والتكيف الإنساني، ويمكن أن تتنوع فاعلية الذات وفق المجالات المهنية المختلفة، فنجد مثلا: فاعلية الذات المهنية للطبيب، فاعلية الذات المهنية للمحامي، فاعلية الذات المهنية للأستاذ... وغيرها، اذ تصف الفاعلية الذاتية المهنية للأستاذ تصوره عن كفاءاته في التدريس، ومدى تحقيقه لأهدافه، ونجاحه المهني، فالأستاذ هو المسئول الأول على سير العملية التعليمية بنجاح من خلال ما يقدمه للتلميذ من خدمات تعليمية، ونفسية، وأخلاقية، وبالتالي لا بد من توفير له ما يرضيه ويريحه ليزيد من أدائه وإنتاجه بما ينعكس إيجابا على أداء المتعلمين وتحصيلهم، كما ينعكس أيضا على السير الحسن للمؤسسة التربوية وتحقيق أهدافها في المجتمع، وهذا ما دفعنا الى القيام بإجراء هذه الدراسة ومحاولة تسليط الضوء على الفاعلية الذاتية المهنية لأستاذة التعليم الثانوي، وقياس مستواها من وجهة نظرهم .

1.1 اشكالية الدراسة:

يعتبر علم النفس الايجابي فرع من فروع علم النفس يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للإنسان إلى ما هو أبعد من مفهوم الصحة النفسية، ويهتم علماء النفس الايجابي بالبحث في محددات السعادة البشرية، والتركيز على العوامل التي تفضي الى تمكين الانسان من العيش حياة مرضية ومشبعة، يحقق فيها طموحاته، ويوظف فيها قدراته الى أقصى حد ممكن وصولا الى الرضا عن الذات وعن الآخرين. (أبو حلاوة، 2014، صفحة 13) تعد الفعالية الذاتية من مفاهيم علم النفس الايجابي والتي توجه سلوك الفرد، فقدرة الفرد على التعرف على امكاناته وقدراته لها دور في نجاحه وتحسين أدائه وصولا الى تحقيق ذاته.

ويعتبر باندورا من العلماء الأوائل الذين تناولوا مفهوم الفاعلية الذاتية حسب نظريته: فاعلية الذات 1977، حيث يرى بندورا أن للأفراد نظاما ذاتيا يمكنهم من التحكم في أفكارهم ومشاعرهم، وأفعالهم. كما يؤكد على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة المباشرة وغير المباشرة، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكييفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة. ويعرف "بندورا" الفاعلية الذاتية بأنها: عبارة عن أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وانجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق

أنواع واضحة من الأداء، (Bandura, 1982, p. 122) ومن بين أنواع الفاعلية الذاتية الفاعلية الذاتية المهنية: وهي الاعتقاد أو الثقة المتعلقة بأداء مهام الوظيفة الواحدة، وهي تصف تصور الناس عن كفاءاتهم المهنية، ولذلك يرتبط بها اختيار المهنة والنجاح المهني، وتحقيق الأهداف، بالإضافة الى الالتزام، والتركيز والاستمتاع، ويمكن أن تتنوع فاعلية الذات وفق المجالات المهنية المختلفة، وعندما تتنوع فإنها تختلف من مهنة لأخرى، (يونس، 2018، صفحة 117) اذ أشارت دراسة الكسندر وفريد 1998 الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفاعلية الذاتية والأداء في المجالات المهنية المختلفة.

كما ويعتبر الأستاذ الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والمسئول الأول على التلميذ داخل المدرسة فنجاح التلميذ من نجاح الأستاذ، وبالتالي لابد من توفير كل ما يرضيه ويريحه لأجل رفع من فاعليته الذاتية المهنية التي تنعكس ايجابا على الأداء وعلى التلاميذ. إذ يشير كل من "كلاسن وشيو "klassen & chui 2010 الى أن فاعلية ذات المعلمين تؤثر على سلوكات التدريس لديهم ودوافع تلاميذهم وتحصيلهم، كما تؤثر الفاعلية الذاتية للمعلمين في سلوكهم التعليمي، فالمعلمون الذين يمتلكون فاعلية ذاتية عالية يكون أدائهم أفضل، حيث تكون لديهم رغبة كبيرة في التعليم، ويبذلون جهدا لإثارة الدافعية لدى المتعلمين، ويكونون أكثر سعادة، ويمتلكون درجة عالية من الثقة بأنفسهم، وأكدت ذلك دراسة "مسعودي 2015-2016" حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين. أما المعلمون الذين يمتلكون فاعلية ذاتية منخفضة فرغبتهم في التعليم قليلة، ولا يسعون لتحقيق الأهداف، ولا يثقون بقدراتهم التعليمية، وغير مثابرين في مواجهة الظروف الصعبة، وينسبون الفشل للحظ، كما تنعكس الفاعلية الذاتية للمعلمين ايجابا على مخرجات التعليم، حيث يزداد تحصيل التلاميذ وتفوقهم، (مسعودي، 2016، صفحة 13)

وعليه ومما سبق، ولأهمية موضوع الفاعلية الذاتية المهنية لدى الأساتذة يمكن ترجمة إشكالية الدراسة إجرائيا في التساؤلات التالية:

-ما مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير التخصص؟

2.1 أهداف الدراسة:

–التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي؛

–التعرف على ترتيب مجالات الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي؛

–الكشف عن الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير الجنس والتخصص.

3.1 أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية أستاذ التعليم الثانوي في المؤسسة، حيث يعتبر الركيزة الأساسية في اعداد والتكوين المعرفي، والنفسي والأخلاقي للتلميذ، ونجاحه في التعليم يتطلب توفير كل ما يساهم في زيادة ورفع فاعليته الذاتية المهنية، فالفاعلية الذاتية المهنية العالية ترفع من مستوى الأداء المهني للأستاذ وتحسن من انتاجه. وتتمثل الأهمية التطبيقية في:

– معرفة مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لأستاذ التعليم الثانوي؛

– ضرورة رفع مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لأستاذ التعليم الثانوي لأجل زيادة أداءه ونجاحه؛

– من المتوقع لنتائج هذه الدراسة أن تساعد الباحثين في هذا المجال التعمق في البحث وتحديد كل ما هو من شأنه أن يحقق الفاعلية الذاتية المهنية لأستاذ التعليم الثانوي.

2. الدراسات السابقة:

1.2 الدراسات العربية:

– دراسة (مسعودي، 2016) بعنوان **الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين**، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين، ومدى اختلافهم باختلاف جنسهم، مكان عملهم، وأقدميتهم في التعليم من وجهة نظرهم، ولقد تكونت عينة الدراسة من (346) معلما ومعلمة قاموا بالإجابة على أسئلة مقياس الارتياح النفسي، واستبيان الفاعلية الذاتية للمعلمين، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن مستوى كل من الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين كان مرتفعا، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الارتياح النفسي، أو في الفاعلية الذاتية للمعلمين مهما كان جنسهم، مكان عملهم، أو أقدميتهم في التعليم، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية، ويمكن التنبؤ بالارتياح النفسي من الفاعلية الذاتية لدى المعلمين.

– دراسة (الرواحية، 2011) بعنوان **التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية**، هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق

المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 261 موظفا وموظفة يعملون في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، واستخدمت الباحثة أداتين من إعدادها هما: مقياس التوافق المهني، ومقياس الفاعلية الذاتية المدركة، وتوصلت نتائج الدراسة الى: أن مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة مرتفع بدرجة كبيرة، لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي لصالح الماجستير، كما توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح أكثر من 15 سنة.

- دراسة (الشرفا، 2011) بعنوان **الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي التربوي بقطاع غزة**، هدفت الدراسة الى التعرف على الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي التربوي بقطاع غزة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الذات المهنية مكونة من 94 فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، وتكونت عينة الدراسة من 279 مرشدا ومرشدة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: الذات المهنية للمرشدين التربويين حصلت على وزن نسبي 87.51%، واحتل بُعد سمات الشخصية على المرتبة الأولى، والبعد الاجتماعي على المرتبة الثانية، والطموح المهني على المرتبة الثالثة، والبعد القيمي على المرتبة الرابعة، والبعد المعرفي على المرتبة الخامسة، والبعد النفسي على المرتبة السادسة، بعد الأداء المهني على المرتبة السابعة، وبعد تقدير الآخرين على المرتبة الثامنة.

- دراسة (الميالي و الموسوي، 2010) بعنوان **قياس مستوى فاعلية الذات التربوية لدى الكادر التدريسي في الجامعة**، هدفت الدراسة الى قياس مستوى فاعلية الذات التربوية لدى الأستاذ الجامعي، أما أداة الدراسة فتتمثل في مقياس فاعلية الذات التربوية، وتكونت عينة الدراسة من 150 أستاذ جامعي، وبينت النتائج أن: مدرسي الجامعة وبمختلف الدرجات العلمية يتمتعون بمستوى من فاعلية الذات فوق المتوسط، ولا تأثير لمتغير الجنس، والتخصص، واللقب العلمي على فاعلية الذات التربوية.

2.2 الدراسات الأجنبية:

- دراسة poling 1991 بعنوان **مستويات الرضا الوظيفي وتقدير الذات المهني وإدراك الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أوهايو**، هدفت الدراسة الى تحديد مستويات الرضا الوظيفي وتقدير الذات المهني، وإدراك الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في أربع كليات في جامعة أوهايو، وأظهرت

نتائج الدراسة: أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مستويات عالية من تقدير الذات المهني، والأداء الوظيفي، والرضا الوظيفي، وكانت هناك علاقة معتدلة بين القيم التنظيمية المناسبة وبين أفضل متنبئ بالرضا الوظيفي. (الشرفا، 2011، صفحة 84)

– دراسة wesley 2002 **بعنوان دراسة الانجاز الأكاديمي وعلاقته بكل من الاتجاهات والدافعية وفاعلية الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة**، هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الانجاز الأكاديمي، والاتجاهات، والدافعية، وفاعلية الذات، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وذلك على عينة شملت 400 طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس فاعلية الذات "لشرير وآخرون" (sherer, et. Al 1982) مقياس الاتجاهات لواينشتاين وآخرون (weinstein, et. Al, 1984) ، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الدافعية، والانجاز الأكاديمي، وفاعلية الذات، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب من أصول عرقية مختلفة في فاعلية الذات لصالح الأمريكيين من أصل افريقي، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات. (يوسف، 2016، صفحة 14)

3.2 التعليق على الدراسات السابقة: بعد عرض الدراسات السابق العربية منها والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث، حيث هدفت معظم الدراسات الى دراسة متغير الفاعلية الذاتية مع متغيرات أخرى، فنلاحظ من خلال المنهج أن مجمل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة نجد أنها تباينت بين الأستاذ الجامعي، وأستاذ التعليم الابتدائي، والمرشد النفسي، والطالب الجامعي، والموظفين في مديرية التربية، أما أداة الدراسة اعتمدت معظم الدراسات على مقياس الفاعلية الذاتية من تصميم الباحثين بما يتناسب مع عينة كل دراسة، وقد توصلت نتائج معظم الدراسات الى: أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة مرتفع، وعدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية وفق متغير الجنس، مكان العمل، والأقدمية، والتخصص.

4.2 موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن موضوع الدراسة الحالية لم تحظ بالبحث الكافي، ففي الدراسات السابقة تناولت متغير الفاعلية الذاتية كمتغير عام مع بعض المتغيرات الأخرى، كالارتياح النفسي، والرضا الوظيفي، الانجاز الأكاديمي وغيره، وعليه دراستنا الحالية تتفق مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع المتمثل في الفاعلية الذاتية، لكن في المجال المهني، وسيتم مقارنة نتائجها مع النتائج المتوصل اليها في الدراسات السابقة.

3. فرضيات الدراسة:

– مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي مرتفع؛

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير الجنس؛

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير التخصص.

4. التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

1.4 القياس في علم النفس: هو الاهتمام بالفروق بين الأفراد بالنسبة للسمات والخصائص المشتركة بينهم، أكثر منها عملية قياس لكمية السمة العقلية، أو النفسية التي يتميز بها كل فرد من الأفراد. (سعد، 2008، صفحة 21)

ويعرف اجرائيا: التعرف على المستوى (المرتفع جدا، المرتفع، المتوسط، المنخفض، المنخفض جدا) لفاعلية الذات المهنية لأستاذ التعليم الثانوي

2.4 الفاعلية الذاتية المهنية: هي "الاعتقاد، أو الثقة المتعلقة بأداء مهام الوظيفة الواحدة، وهي تصف تصور الناس عن كفاءتهم المهنية ولذلك يرتبط بها اختيار المهنة والنجاح المهني، وتحقيق الأهداف، بالإضافة الى الالتزام، والتركيز، والاستمتاع. ويرى **يونس 2018** أن فاعلية الذات المهنية: هي اعتقادات الفرد في قدرته على أداء متطلبات مهنته النفسية، والفنية، والإدارية، والاجتماعية بنجاح، وبما يحقق له ولإدارة المؤسسة الرضا والكفاية. ويمكن أن تتنوع فاعلية المجالات المهنية المختلفة مثلا: مهنية المعلم وفاعلية الذات المهنية للطبيب، والمحامي.....الخ. (يونس، 2018، صفحة 41)

وترى الشرفا (2011): الذات المهنية عبارة عن مدركات الفرد لمعارفه، ومهاراته، والتزاماته، وأنشطته، وانفعالاته، وسيمات شخصيته، وتقدير الآخرين له في عمله. (الشرفا، 2011، صفحة 09) ، وتعرف إجرائيا: هي إدراك أستاذ التعليم الثانوي لقدراته، ومهاراته، وكفاءته في أداء متطلبات مهنته بنجاح ألا وهي التعليم.

3.4 أستاذ التعليم الثانوي: الأستاذ: هو كل من أخذ التعليم مهنة له ويحمل على عاتقه مساعدة التلاميذ، والرقي بمستواهم التربوي والعلمي. (العتيبي، 2007، صفحة 10) ويعرف إجرائيا: بأنه كل من يقوم بعملية

التدريس في المدرسة الثانوية الجزائرية، يتم تعيينه من طرف مديرية التربية، من خلال نجاحه في المسابقة الوطنية للتعليم الثانوي.

5. منهجية الدراسة وأدواتها:

1.5 منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

2.5 إجراءات الدراسة الاستطلاعية: وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تصميم استبيان الفاعلية الذاتية المهنية، وحساب خصائصه السيكومترية، وإجراء التعديلات اللازمة للدراسة الأساسية. وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة بين 03 إلى 10 أفريل 2021، وتم اختيار عينة استطلاعية تمثلت في (52) أستاذا وأستاذة من التعليم الثانوي في ثانويتي: محمد يكن الغسيري، ومحمد لمير صالحي لدائرة أريس ولاية باتنة.

3.5 أداة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

1.3.5 أداة الدراسة: تتمثل في استبيان الفاعلية الذاتية المهنية من إعداد الباحثتان، حيث تكون الاستبيان في صورته الأولية من (46) فقرة موزعة على 4 مجالات هي: (الفاعلية في الأداء، فاعلية المثابرة وبذل المجهود، فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية، فاعلية التحدي ومواجهة العقبات)، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاستبيان وهو كالآتي:

الجدول رقم (01): يمثل درجات التصحيح للاستبيان

بدائل الاجابة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من اعداد الباحثتان

وقد تم عرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من أساتذة علوم التربية، وعلم النفس، والذين أبدو رأيهم في مدى صحة الاستبيان، ومدى ملائمة بنوده لقياس مستوى الفاعلية الذاتية المهنية، وقد تم إجراء بعض التعديلات، حيث تم حذف ثلاث عبارات، وتعديل الصياغة اللغوية للبعض منها كالآتي:

الجدول رقم (02): يوضح عبارات الاستبيان المعدلة

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أؤدي عملي في وقته	احترم المواعيد في انجاز عملي
اعتقد أنني شخص كفء وفعال في عملي	لدي كفاءة مهنية تمكنني من أداء مهامي في العمل

أنا ماهر في أداء عملي	أنجز عملي بمهارة
أستمتع عندما أتعاون مع الآخرين في العمل	املك روح التعاون مع الفريق الذي أعمل معه.
اجتهد كثيرا في تعلم الأشياء الجديدة في العمل	اجتهد في تعلم كل جديد في العمل

المصدر: من اعداد الباحثتان

الجدول رقم (03): يمثل العبارات المحذوفة

أستمتع بالعمل مع زملائي في العمل
أتصرف بعقلانية أثناء المواقف المفزعة في العمل
اعتمد على نفسي في حل المشكلات التي أواجهها في العمل
أستمتع بالعمل مع زملائي في العمل

المصدر: من اعداد الباحثتان

2.3.5 الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة:

– **الصدق**: ولتقدير صدق الاستبيان تم حسابه بالاعتماد على:

أولا: الصدق التمييزي: وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة في الاستبيان، وتم ذلك بحساب الفرق بين طرفي التوزيع من 27% لعينة الدراسة الاستطلاعية، ثم تم حساب معامل الارتباط T بين المجموعتين، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج الإحصاء الوصفي للمجوعتين الفئة العليا والدنيا

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
المجموعة العليا	14	203.214	4.370	-24.233	0.000 دال
المجموعة الدنيا	14	140.428	8.653		

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة T 24.233- = وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين (أعلى/أدنى) لصالح المجموعة الأعلى، أما الدلالة الإحصائية بلغت 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وعليه يمكن القول أن الاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

ثانيا: الصدق البنائي: وهو حساب معاملات الارتباط بين المتوسط الحسابي لمجالات الاستبيان والدرجة الكلية.

الجدول رقم (05): يبين معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبيان

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفاعلية في الأداء	**0.877	0.000
فاعلية المثابرة وبذل المجهود	**0.938	0.000
فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية	**0.842	0.000
فاعلية التحدي ومواجهة العقبات	**0.891	0.000

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان مع الدرجة الكلية مرتفعة عند مستوى الدلالة &= 0.01، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

– **الثبات**: وللتأكد من ثبات الاستبيان تم حسابه من خلال:

أولا: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معادلة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة ولمجالاتها. وقيمها موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (06): يبين قيمة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

المجال	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الفاعلية في الأداء	12	0.859
فاعلية المثابرة وبذل المجهود	12	0.885
فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية	11	0.775
فاعلية التحدي ومواجهة العقبات	07	0.851
جميع فقرات الاستبيان	**42**	**0.946**

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

بعد حساب قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان ولمجالاته تبين أن القيمة مقبولة، وعليه فالاستبيان يتمتع بالثبات.

ثانيا: الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية)، كانت قيمة معامل بيرسون يساوي 0.941 وبعد تصحيح الطول بمعامل براون أصبح 0.969 وهي قيمة مرتفعة، وعليه القيمة ارتفعت، اذن فالاستبيان يتمتع بالثبات.

وعليه، ومما سبق يتبين أن الاستبيان يتمتع بالصدق، والثبات، وبالتالي سيتم تطبيقه في الدراسة الأساسية.

4.5 حدود الدراسة الأساسية:

1.4.5 الحدود المكانية: أجريت الدراسة في بعض مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة باتنة

2.4.5 الحدود الزمانية: أجريت في الفترة الممتدة من 17 الى 29 أفريل 2021

3.4.5 الحدود البشرية: أجريت الدراسة على أساتذة التعليم الثانوي جميع التخصصات.

5.5 عينة الدراسة الأساسية وخصائصها: تكونت من (103) أستاذ وأستاذة في التعليم الثانوي بمدينة باتنة، حيث تم اختيارها بطريقة عرضية، وهي موزعة كالتالي:

الجدول رقم (07): خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية

		العينة	النسبة المئوية	المجموع
المؤسسة التربوية	مصطفى بن بولعيد	51	٪49.51	103
	الاخوة عباس	16	٪15.53	
	محمد الصديق بن يحيى	18	٪17.48	
	العربي التبسي	18	٪17.48	
الجنس	ذكر	24	٪23.30	103
	أنثى	79	٪76.70	
التخصص	علمي	49	٪47.57	103
	أدبي	54	٪52.43	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	23	٪22.33	103
	من 5 إلى 10سنوات	40	٪38.83	
	أكثر من 10 سنوات	40	٪38.83	

المصدر: من اعداد الباحثتان (نتائج الدراسة الأساسية)

6.5 أداة الدراسة الأساسية: تمثلت في استبيان الفعالية الذاتية المهنية، والذي تم التأكد من صلاحيته وملائمته للتطبيق في الدراسة الأساسية، وهو يتكون من 42 فقرة موزعة على أربعة مجالات:

الجدول رقم (08): يبين توزيع بنود الاستبيان على المجالات

المجال	الفقرات	المجوع
الفاعلية في الأداء	من 01 إلى 12	12
فاعلية المثابرة وبذل المجهود	من 13 إلى 24	12
فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية	من 25 إلى 35	11
فاعلية التحدي ومواجهة العقبات	من 36 إلى 42	07

المصدر: من اعداد الباحثتان

وقد تم توزيع أكثر من 150 نسخة من الاستبيان، وتم استرجاع 136 منها، وبعد التصحيح وتفريغ البيانات تم استبعاد 33 منها لعدم اكتمال الاستجابات، وبالتالي أصبح العدد الإجمالي لعينة الدراسة 103 أستاذ.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد تفريغ إجابات أفراد العينة، تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب لمعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 21، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة على تساؤلات الدراسة: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي، اختبار T لعينتين مستقلتين.

7. المحك المعتمد في الدراسة: تم تحديد مستوى الفاعلية الذاتية المهنية كما يلي:

1/ حساب طول المدى بين أعلى وأدنى درجة [5 – 1 = 4]؛

2/ قسمة طول المدى على عدد البدائل أي [4 / 5 = 0.8]؛

3/ إضافة هذه القيمة إلى قيم المقياس بداية من الواحد الصحيح.

الجدول رقم (09): يبين المحك المعتمد في الدراسة

طول الفئة	درجة الممارسة
]1.80 . 1.00]	منخفض جدا
]2.60 . 1.80]	منخفض
]3.40 . 2.60]	متوسط
]4.20 . 3.40]	مرتفع
[5.00 . 4.20]	مرتفع جدا

المصدر: من اعداد الباحثتان

8. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي مرتفع

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، والترتيب، ولتحليل بيانات الاستبيان تم الاعتماد على المحك المحدد في الجدول رقم (09):

الجدول رقم (10): يبين درجة استجابة أفراد العينة على مجالات الاستبيان

المجال	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب
الفاعلية في الأداء	4.108	0.50	مرتفع	2
فاعلية المثابرة وبذل المجهود	4.178	0.499	مرتفع	1
فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية	4.078	0.458	مرتفع	4
فاعلية التحدي ومواجهة العقبات	4.098	0.580	مرتفع	3
جميع فقرات الاستبيان	**4.119**	**0.446**	**مرتفع**	

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ ترتيب مجالات الاستبيان حسب المتوسط الحسابي لكل مجال، والاستبيان ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستبيان 4.119 بانحراف معياري 0.446، وهو يقع في المستوى المرتفع، مما يعني أن درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل مرتفعة، وبالتالي يتم قبول الفرضية.

حيث أن مجالات الاستبيان ككل جاءت في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي يتراوح بين 4.178 و4.078، أما ترتيب مجالات الاستبيان فكانت كالتالي: مجال فاعلية المثابرة وبذل المجهود في المرتبة الأولى،

مجال الفاعلية في الأداء في المرتبة الثانية، مجال فاعلية التحدي ومواجهة العقبات في المرتبة الثالثة، مجال فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية في المرتبة الرابعة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مسعودي 2015-2016، ودراسة الرواحية 2016، ودراسة الميالي والموسوي، التي أكدت ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى كل من المعلمين وأساتذة الجامعة، والموظفين في مديرية التربية، وقد يرجع ذلك الى توفر الظروف الملائمة في البيئة المدرسية، إضافة إلى اهتمام وزارة التربية الوطنية برفع الكفاءة المهنية، والفاعلية الذاتية للأساتذة من خلال عقد ندوات تكوينية، وأيام دراسية حول تعريفهم بالإصلاحات الجديدة، وتدريبهم على رفع أدائهم المهني. اضافة لتوافر في بعض الثانويات لمجمل المستلزمات التي يحتاجها الأستاذ في مهنته التعليمية، كتوفير الوسائل، والتكنولوجيا، والمكتبة، وتهيئة الأقسام، والقاعات...، كما أن نجاح الأستاذ في أداء مهنته بتميز وتحمل مسؤولياته ترفع من فاعليته الذاتية المهنية التي من شأنها رفع كفاءة المؤسسة التربوية وفاعليتها ككل.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير الجنس

وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار T لعينتين مستقلتين باستخدام برنامج SPSS21، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (11): قيمة T حسب متغير الجنس

المجال	ذكور		اناث		قيمة T	قيمة الدلالة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاول	47.04	5.05	49.98	6.13	-2.13	0.03	دال
الثاني	47.54	5.91	50.93	5.83	-2.49	0.01	دال
الثالث	44.83	4.16	44.87	5.30	-0.03	0.97	غير دال
الرابع	28	3.95	28.89	4.09	-0.95	0.34	غير دال
جميع فقرات الاستبيان	**167.41**	**16.72**	**174.69**	**19.1**	**-1.68**	**0.09**	**غير دال**

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية بين الذكور، والإناث في كل من المجلات التالية: فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية، فاعلية التحدي ومواجهة الصعاب، والاستبيان ككل، لأن قيمة الدلالة أكبر من 0.05، بينما توجد فروق في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية في المجالين: الفاعلية في الأداء، وفاعلية المثابرة وبذل المجهود لصالح الإناث، عند مستوى الدلالة 0.05 (لأن قيمة الدلالة أصغر من 0.05)، وعليه نقبل الفرضية.

تتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة مسعودي 2015-2016، ودراسة الرواحية 2016، ودراسة wesley 2002 التي أكدت من عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الفاعلية الذاتية، باختلاف العينات مع عينة دراستنا الحالية، ويمكن تفسير ذلك الى أن المعلمين والمعلمات يعملون في نفس المؤسسات التربوية ولهم نفس الظروف البيئية المدرسية، ويتلقون نفس التدريب والتكوين، ويعملون أيضا لنفس الساعات التدريسية، فلا دخل لعامل الجنس في رفع أو خفض الفاعلية الذاتية المهنية لديهم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير التخصص

وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار T لعينتين مستقلتين باستخدام برنامج SPSS21، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (12): قيمة T حسب متغير التخصص

المجال	علمي		أدبي		قيمة T	قيمة الدلالة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاول	49.31	6.55	49.29	5.54	-0.008	0.99	غير دال
الثاني	50.18	6.42	50.11	5.64	-0.06	0.95	غير دال
الثالث	44.41	5.41	45.28	4.69	-0.87	0.38	غير دال
الرابع	28.34	4.53	29	3.61	-0.81	0.42	غير دال
جميع فقرات الاستبيان	**172.24**	**20.82**	**173.68**	**16.83**	**-0.39**	**0.69**	**غير دال**

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية بين التخصصات العلمية، والأدبية في كل من مجالات الاستبيان، والاستبيان ككل، لأن قيمة الدلالة أكبر من 0.05، وعليه نقبل الفرضية، كما أن نتيجة الدراسة تتفق مع دراسة مسعودي 2015-2016، ودراسة الميالي والموسوي، التي أكدت من عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية لدى المعلمين وأساتذة الجامعة باختلاف تخصصاتهم، فيما اختلفت مع نتائج دراسة الرواحية 2016 التي نصت على وجود فروق في الفاعلية الذاتية لدى موظفي مديرية التربية تعزى لمتغير التخصص، ويرجع هذا الاختلاف الى اختلاف البيئة، وعينة الدراسة، وعامل الزمن. ويمكن تفسير ذلك الى أن التخصص التدريسي لا يؤثر في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للأساتذة، كما يعود السبب أيضا الى تساوى في الظروف المهنية لدى الأستاذ في مختلف الخدمات التي يتلقاها، من توفير الوسائل، والأدوات التعليمية، وتهيئة الأقسام الى غير ذلك، جعلت الفاعلية الذاتية المهنية للأستاذ لا تختلف عن الآخر حتى باختلاف تخصصاتهم التدريسية.

9. خاتمة: من خلال ما تم عرضه من النتائج المتوصل إليها، فان مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لأساتذة التعليم الثانوي مرتفعة من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم، وقد يعكس ذلك امتلاكهم الكفاءات والمؤهلات اللازمة في أداء مهنتهم التدريسية إلى حد ما، نتيجة توفر المناخ المدرسي الذي جعل من المؤسسة التربوية مكان ملائم لتقديم خدماتهم، وامتيازاتهم على أكمل وجه. وفي ضوء ذلك يمكن اقتراح ما يلي:

. اجراء دراسات معمقة الفاعلية الذاتية المهنية في مختلف الأطوار التعليمية؛

. الحرص على تطوير البيئة المدرسية لمؤسسات التعليم الثانوي لأجل زيادة الفاعلية الذاتية المهنية للأساتذة والعاملين في المؤسسات التربوية؛

. الاستفادة من أداة الدراسة قصد استخدامها في بحوث تربوية مستقبلية.

10. قائمة المراجع:

–Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. *American psychologist* (37(2)), 122-147.

– إبراهيم يونس. (2018). *أنماط القيادة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين*. مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر.

– أمحمد مسعودي. (2016). الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين. *اطروحة دكتوراه* . كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة وهران2.

– بدرية محمد يوسف الرواحية. (2011). التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية. كلية العلوم والاداب، الاردن: جامعة نزوى.

– عبدالرحمن سعد. (2008). *القياس النفسي النظرية والتطبيق*. مصر: هبة النيل العربية.

– عبير فتحي الشرفا. (2011). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي التربوي بقطاع غزة. *رسالة ماجستير* . كلية التربية، غزة: الجامعة الاسلامية.

– فاضل محسن يوسف الميالي، و عباس نوح سليمان الموسوي. (2010). قياس مستوى فاعلية الذات التربوية لدى الكادر التدريسي في الجامعة. كلية التربية للبنات، العراق: جامعة الكوفة.

– محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة. (2014). علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبيلية. *الكتاب العربي للعلوم النفسية* (34)، 1-95.

– محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي. (2007). المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام. *رسالة ماجستير* . السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

– ولاء سهيل يوسف. (2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. *رسالة ماجستير* . كلية التربية: جامعة دمشق.

11. الملاحق:

الملحق (1): استبيان الفاعلية الذاتية المهنية

جامعة باتنة1

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي

التعليمة:

الأساتذة المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في إطار القيام بدراسة ميدانية حول قياس مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي، نتشرف ونضع بين أيديكم أداة دراستنا، وذلك لرصد رأيكم حول مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لديكم، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي ترونها تعبر عن رأيكم، علما أن البيانات الواردة في الاستبيان سرية، ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث. ولكم خالص الشكر والتقدير على حسن تعاونكم

الطالبة: سايحي أسماء

البيانات الشخصية:

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

سنوات الخبرة: ( ) أقل من 5 سنوات ( ) من 5 الى 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات

التخصص: ( ) أدبي ( ) علمي

استبيان الفاعلية الذاتية المهنية

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
المحور الأول: الفاعلية في الأداء						
1	أعتمد على نفسي في أداء عملي					
2	أعمل على تطوير أدائي المهني باستمرار					
3	لدي القدرة في تقييم أدائي المهني					
4	أواصل أداء عملي بجد رغم وجود عراقيل					
5	استمر في انجاز عملي حتى أنهيه كله					
6	احترم المواعيد في انجاز عملي					
7	لدي كفاءة مهنية تمكنني من أداء مهامي في العمل					
8	أنجز عملي بمهارة					
9	أحب عملي وأستمتع به					
10	أملك روح التعاون مع الفريق الذي أعمل معه					
11	أضع خطة ناجحة في تحقيق أهدافي المهنية					
12	أتبع خطوات واضحة في إنجاز أعمالي					
المحور الثاني: فاعلية المثابرة وبذل المجهود						
13	أبذل جهدي في انجاز عملي					
14	عندما أصمم على شيء في العمل اجتهد لتحقيقه					
15	أسعى باستمرار للنجاح في ميدان عملي					
16	لدي الإرادة الكافية في تحقيق اهدافي المهنية					
17	أستمر في القيام بعملي رغم استغراقه وقتا					
18	أستطيع النجاح في معظم المهام التي أقوم بها في عملي					
19	اجتهد في تعلم كل جديد في العمل					
20	أكرر القيام بالعمل حتى أنجح فيه					
21	يدفعني الفشل إلى العمل باجتهاد					
22	أبذل جهدي في العمل رغم صعوبته					
23	أبذل جهدي في تذليل الصعوبات التي تعترضني في عملي					
24	أملك روح التنافس مع الآخرين أثناء العمل					
المحور الثالث: فاعلية المبادرة وتحمل المسؤولية						
25	أبادر في إنجاز أعمالي التي كُلفت بها					
26	لدي القدرة على تحمل المسؤولية في عملي					

27	لدي القدرة على القيام بمهامي بمفردي					
28	ابادر باتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب أثناء العمل					
29	عندما أقرر القيام بعمل أبدأ فيه مباشرة					
30	أبادر بالاعتذار عندما أخطئ في العمل					
31	اتحمل المسؤولية حين أتأخر في العمل					
32	أستطيع إقناع أي شخص بوجهة نظري في العمل					
33	أسعى لحل الخلافات بين زملائي في العمل					
34	زملائي في العمل يثقون بقراراتي					
35	أتقبل النقد البناء في العمل					
المحور الرابع: فاعلية التحدي ومواجهة العقبات						
36	اتجاوز العراقيل التي تحول بيني وبين نجاحي في مهنتي					
37	اقوم بحل أي مشكل يواجهني في عملي					
38	أنجز عملي مهما كانت الظروف					
39	أشعر بسعادة عندما أتجاوز الصعاب في عملي					
40	اتعامل مع الاحداث المفاجئة في العمل بهدوء					
41	أستطيع تجاوز الاحباط عند الاخفاق في العمل					
42	تستهويني المهام الصعبة التي تتطلب جهدا					
43	أتعامل بحكمة مع المشكلات					
44	لدي القدرة على تحدي الصعوبات في العمل					